Archive of SID

الرّمزية فى الأدبين العربى والغربى

سيد أمير محمود أنوار*
غلام رضا گلچين راد**

الملخص

من البدهى المعروف أن المقصود من الأدب، الشعر والنثر، سواء كانا من نفس العرب أم من المستغربين. ولما كانت الرمزية قدأخذت شكل مذهب أدبى معروف فى الأدب الغربى بوجه عام، وفى الأدب الفرنسى بوجه خاص، كان على الدارس لهذا الموضوع، الرّمزية فى الأدب العربى، أن يعرض حتما مفهوم الرّمزية الغربية.وأن يبين ما عسى أن يكون لهذا المفهوم فى الأدب العربى فى العصور المختلفة، إلى جانب المفهوم العربى للرمزية.وغاية البحث تبيين مظاهر الرمزية فى الأدب العربى سواء، كانت تلك المظاهر تندرج فى المفهوم العربى للرمزية، أو تنخرط فى سلك المفهوم الغربى للرمزية، وتبيين أسبابها ومقاصدها وقيمتها الأدبية، وصلتها بالمظاهر الأبية الأخرى، ومكانتها بين تلك المظاهر، وما اعتراها من صعود أو هبوط فى تاريخ الأدب.

الكلمات‌الدليلية: الرمزية، الأدب الغربى، الأدب العربى، الشعر، النثر.

*. عضو هيئة التدريس بجامعة آزاد الإسلامية فرع علوم وتحقيقات بطهران.
**. خريج جامعة آزاد الإسلامية فرع علوم وتحقيقات بطهران.

تاريخ دريافت: ١٣٨٨/٩/١٠هـ. ش تاريخ پذيرش: ١٣٨٨/١٠/١٩هـ. ش

www.SID.ir

Archive of SID

المقدمة

المذهب الأدبی حالة نفسية، وليدة لحوادث التاريخ وملابسات الحياة، ثم دفعت هذه الحالة الشعراء والكتاب والنقاد إلى التعبير عنها، ووضع الأصول والقواعد التی يتكون من مجموعها المذهب. (مندور، ۱۹۴۹م: ۱۰۴و۱۰۵)

فالمذهب الأدبی لم يقصد إلى خلقه خلقا، ولكنه ينبع من الحياة، وتعمل على إيجاده العوامل المختلفة التی تؤثر فی كيان الأدباء وأمزجتهم، ومشاعرهم، وتلون الآداب، وتصبغه بما يلائمها.

وإذا أردنا أن نعرف الأسباب التی تدعو إلى ظهور المذاهب الأدبية، فعلينا أن نرجع إلى العوامل المختلفة التی تؤثر فی الأدب بوجه عام.العوامل التی تؤثر فی الأدب يمكن إرجاعها إلى قسمين رئيسين: عوامل مادية وداخلية، وعوامل نفسية وخارجية، ويقصد بالعوامل الأولى كل ما يحاول رد الظواهر الجتماعية إلى صور خارجية؛ كما يقصد بالعوامل الثانية كل ما يتصل بعلم النفس مما هو شعورى، أو غير شعورى لايحسه الأديب إحساسا ماديا، كما يحس بكل ما يحيط به، وإنما يدفع الأديب دفعا إلى الإنتاج الذى يبتدئه صغيرا قليلا، ويفكر فيه صغيرا قليلا ثم يجده آخر الأمر عملا جليلا. (سلامة، لاتا: ۲۳۵)

وجدير بالذكر أن المذاهب الأدبية لاتتكون طفرة، وإنما تتكون بالتدريج شيئا فشيئا، بتأثر تلك العوامل الظاهرة والخفية، إلى أن تصل إلى دور، تتميز فيه وتصبح ذا كيان خاص، وطابع يمتاز بلون من الاستقلال.ولما أطل القرن التاسع العشر- عهد النهضة والبعث العلمی- واتصل العرب بثقافات الغرب وآداب الغربيين، بدأت المذاهب الأدبية تأخذ صورة متميزة فی الأدب العربی الحديث.

الرمزية لغة واصطلاحا عند العرب

يطلق الرمز عند العرب على:

أ. الإشارة بالشفتين، أو العينين، أو الحاجبين، أو اليد، أو الفم، أو اللسان.

www.SID.ir

Archive of SID

ب. وقصر بعضهم الرمز على الشفتين. (الثعالبى، ١٩٢٧م: ٢٢٨، والقيروانى، ١٩٢٥م، ج١: ٢١٠)

ج. ويرى بعضهم أن أصل الرمز هو الصوت الخفى الذى لايكاد يفهم. (قدامة، ١٩٣٩م: ٦١) وأن ذلک هو ما عناه الله تعالى بقوله: «آيتک ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلارمزا.»

د. وقيل إنه الكلام الخفى الذى لا يكاد يفهم، ثم استعمل حتى صار كالإشارة. (القيروانى، ١٩٢٥م: ٢١٠)

هـ. وقيل إن أصله التحرک.

وكأن صاحب اللسان يقصد إلى جمع بين المعانى الأربعة الأخيرة، وردها إلى معنى واحد، إذ يقول: «الرمز تصويت خفى باللسان كالهمس، ويكون بتحريک الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة صوت، إنما هو إشارة بالشفتين.» (ابن منظور، لاتا: مادة رمز)

والجاحظ أول من أطنب فى الكلام عن الإشارة، فهو يرى أن الدلالة على المعانى لاتكون بالألفاظ وحدها بل تكون بالكتابة وبالإشارة. (الجاحظ، ١٩٨٤م، ج١: ٦٩)

والجدير بالذكر أن الرمز لم يتخذ معنى اصطلاحيا إلا منذ العصر العباسى، عصر التحول الظاهر فى الحياة العربية الاجتماعية والعقلية، وعصر النهضة العلمية الأدبية.وأول من تكلم عن الرمز بالمعنى الاصطلاحى هو قدامة بن جعفر. (طبانة، لاتا: ١٠٦)

وجاء ابن الرشيق بعد قدامة، فخطا خطوة أخرى فى تحديد مفهوم الإشارة ويقول: «الإشارة فى كل نوع من الكلام لمحة دالة واختصار وتلويح يعرف مجملا، ومعناه بعيد من ظاهر لفظه.» (القيروانى، ١٩٢٥م، ج١: ٢٠٦)

إن ابن رشيق لايرى الرمز مرادفا للإشارة الحسية، ومن أجل ذلک جعل الرمز الأدبى نوعا من أنواع الإشارة الأدبية لا مرادفا لها.وقدخص البلاغيون المتأخرون الكناية الرامزة، بالتى ليست تعريضا، إن كانت قليلة الوسائط، ولكنها خفية. (عبدالرزاق، لاتا: ١١٣)

www.SID.ir

Archive of SID

الرمزية كما يفهمها الغربيون

يطلق الرمز لغة عند الفرنسيين على شكل أو علامة أو أی شئ مادی له معنی اصطلاحی، كالكلب يرمز به للأمانة، وكالرموز التی تدلّ على العناصر الكيميائية، وكالعلامات التی على قطع النقود مشيرة إلى مواضع ضربها.

الرمزية فی الأدب فهی حركة أدبية تميزت فی فرنسا فی أواخر القرن التاسع عشر. وكانت هذه الحركة ثورة على الطبيعة البالغة الغاية فی الجمود، وعلى البرناسية المفرطة فی الوضوح.

إن المذهب الرمزی الذی اشتهر فی فرنسا فی أواخر القرن التاسع عشر كان نتيجة لعوامل عدة، منها الاجتماعی والاقتصادی، ومنها الأدبی والفنی والثقافی.ولم تنبع كل هذه العوامل من فرنسا، وإنما كان منها الخارجی والداخلی، ولعل الدخيل منها كان كثير الغالب. وقد تضافرت هذه العوامل جميعا على إيجاد هذه الحركة الأدبية التی نزعت نزعة صوفية، وآمنت بالعالم المثالی فی نظر الرمزيين أكثر حقيقة من عالم الحس الذی آمن به الطبيعيون والبرناسيون.ولم يكن ذلک العلم الذی اتجه إليه الرمزيون مسيحيا بالمعنی المسيحی الدقيق.فقدكانت الروح الغالبة عليهم بعيدة عن الدين والتقيد بروحه ونصوصه.

إن جوهر الرمزية يتمثل فی الإيمان بعالم من الجمال المثالی الاعتقاد بأن هذا العالم يتسير الوصول إليه عن طريق الفن.وما أشبه النشوات الروحية التی يحس به الناسک فی صلاته واستغراقه الدينی بتلک النشوات التی يصل إليها الشاعر بنظرته الرمزية خلال مزاولته فنه. (سلامة، لاتا: ۱۴۱)

لقد نزع الرمزيون نزعة صوفية، لكنها بعيدة عن الدين، وإن تشابهت الأهداف والغايات.

الرمزية فی الأدب العربی القديم

الرمزية فی الأدب الجاهلی

يرى العربی كل شئ أمام ناظريه واضحا جليا، وليس بينه وبين الطبيعة حجاب، فهو

www.SID.ir

Archive of SID

يراها قوية بينة باهرة، حرارة وضوء ورمل وسماء، ولأجل ذلک جاءت لغته ناصعة الدلالة لا لبس فيها ولاغموض، فإن التفكير البدوى كان ساذجا، وهو يميل إلى الوضوح وينفر من الغموض، والعرب فى هذه البيئة الجاهلية، لم يستطيعوا أن ينظروا إلى هذا الوجود نظرة جامعة شاملة عميقة، حتى فى دياناتهم وعباداتهم. ومعنى ذلک كله أن البيئة الجاهلية لم تكن صالحة للرمزية بالمفهوم الغربى.وأما الرمزية بالمفهوم العربى، فقد نبعت أول مانبعت من الأدب الجاهلى، وتعتمد على ركنين: الإيجاز، وغير المباشرة فى التعبير.

الرمزية فى العصر الإسلامى

التيارات الفعالة فى العصر الإسلامى وأثرها فى الرمزية

يمكن أن نحصر هذه التيارات فى الإسلام إذ فتح فى حياة العرب صفحة جديدة،... ومن ثم جريان الرمزية فى هذا العصر فى مجرى قريب من مجراها فى العصر الجاهلى.

القرآن والرمزية

اشتمل القرآن الكريم على صور تمثل الرمزية العربية فى أسمى مظاهرها وفى كلا ركنيها: الإيجاز، وغير المباشرة فى التعبير.وفى القرآن الكريم ما قديتلاقى والرمزية الأوروبية نوعا ما فى «شجرة الزقوم» الذى يبدو فى التصوير الرمزى الغربى، ومن ذلک أيضا ما يمتاز به القرآن من اعتماد على الموسيقى والإيقاع فى إثارة الأجواء المختلفة.لكن الفرق بعيد بين منهج الرمزية الغربية، وبين منهج القرآن، إن القرآن قدجمع بين الإيحاء وبين الوضوح، وخاطب العقل والشعور معا.وأما الرمزية الغربية فقدنفرت من الوضوح لأنه لايحقق الإيحاء.ولأن الرمزيين خاطبوا الشعور فقط، وجافوا مخاطبة العقل.وأيضا تتمثل الرمزية فى أحاديث رسول الله (ص) رائعة عالية.

www.SID.ir

Archive of SID

مظاهر الرمزية فی الأدب الإسلامی فی الشعر والنثر

أولا فی الشعر

الرمزية الأسلوبية

الإيجاز

إن الشعر العربی بطبيعته يميل إلى الإيجاز ولكننا نلاحظ أن جانبا من الشعر الإسلامی قد اتجه إلى الإطناب نوعا ما، بل إن شعر العصبية القبلية فی هذا العصر قدسرت إليه أيضا هذه العدوى.

استخدام صور التعبير غير المباشر من التشبيهات والاستعارات والكنايات لتذكرنا بالرمزية الغربية، إذ نراها وليدة مخبلة، تؤلف بين الصور المتباعدة، وتلمح العلاقات الخفية بين الأشياء ،وهذه الظاهرة خاصة من خواص الرمزية الغربية. (ضيف، ١٩٥٢م: ٢٢٩)

ومع ذلک فإننا لانستطيع أن نعد أمثال هذه التشبيهات، تشبيهات رمزية تماما على النحو الأوروبی.ونحن نلمح سمة أخرى قريبة الشبه بما فی الرمزية الأوروبية فی شعر الرجاز، كما يعتقد الدكتور سيد نوفل، يلحظ ما فی ذلک من روعة التصوير الموسيقی المبهم للمعانی، وهذا هو الهدف الأسمی للرمزية الغربية. (نوفل، ١٩٤٥م: ١٣٨)

الرمزية الموضوعية

الرمز السياسی

ومن أمثلته قول عبيدالله بن قيس الرقيات فی قصيدة يستعطف بها عبدالملک بن مروان:

بشر الظبی والغراب بسعدی　　مرحبا بـالأذی يقول الغراب
قال لی إن خير سعدی قريب　　قدأنـی أن يكون منه اقتراب

وهو يرمز بسعدی هنا إلى عبد الملک، ويذكر ما كان من عفو عبد الملک عنه بعد قتل مصعب الذی كان ابن قيس الرقيات من أتباعه. (ضيف، ١٩٥٢م: ٢٩٧و٢٩٨)

www.SID.ir

Archive of SID

ومن رمزيات الشعوبيين، قول إسماعيل بن يسار النسائى. (الشايب، لاتا: ١٩٢)

فاتركى الفخر يــا أمام علينا　　واتركى الجوروانطقى بالصواب

وهو يكنى عن جنس العرب بأمامة.

ثانيا فى النثر

الإيجاز

وقدكان غالبا على النثر فى هذا العصر لغلبة الروح العربى، ومن مظاهر الإيجاز، التوقيعات. والتوقيعات فى جملتها يتحقق فيها أحد ركنى الرمزية وهو الإيجاز.

الرمزية فى الأدب العباسى

فلما جاء عهد العباسيين بدأ به عهد جديد، له طابع يغاير كثيرا طابع العروبة الخالصة التى تجلت فى الأزمنة السابقة.وقد كان إلى جانب الضغط الفكرى فى هذا العصر، لونان آخران من الضغط كان لهما أثرهما فى الرمزية، أعنى بهما الكبت السياسى، والضيق الاقتصادى. وفى ظل هذا الكبت السياسى كان لابد أن يتخذ التعبير الأدبى أحيانا شيئا من الرمز لينجو صاحبه من الأذى، والضرر، وهكذا كان الضغط بجميع ألوانه الفكرية، والسياسية، والاقتصادية عاملا له أثره فى الرمزية فى هذا العصر.

ومن الرمز الموضوعى فى الشعر العباسى ثورة بعض الشعوبيين على بكاء الأطلال، فقد كانت هذه الثورة رمزا للنيل من العرب، والحطّ من شأنهم، والزراية على مظاهر حياتهم وعاداتهم.وقد لاحظنا الرمزية فى النثر العباسى فى مواضع كثيرة ككتاب كليلة ودمنة، ورسائل إخوان الصفاء، وألف ليلة وليلة، والمقامات، و...إلخ.

تاريخ الحركة الرمزية فى الغرب

من الخطر أن نعمد إلى تحديد الحركات الأدبية (المصدرنفسه)، وتحديد تواريخ هذه الحركات وبيان النزعة الغالبة على كل فترة من فترات التاريخ الأدبى.فقد اقترن ظهور

www.SID.ir

Archive of SID

الحركة الرمزية بأواخر القرن التاسع عشر.

كان «بودلير» (١٨٢١-١٨٦٧م) رائد للرمزية فی فرنسا، بل إن «بورا» يعد مع «فرلين» (١٨٤٤-١٨٩٦م) و«ملارمه» (١٨٤٢-١٨٩٨م) أشهر الشعراء الرمزية.

إن «بودلير» قدتأثر بأدب «بو»، وبدا هذا التأثر واضحا فی ديوانه «أزاهر الشر» الذی أثر بدوره فيمن تلا «بولير» من الرمزيين.

وأما «ملارمه» (١٨٤٢-١٨٩٨م) فعلی يده وصلت الرمزية إلی نهاية الشوط من التحديد والتعقيد، وإليه يرجع الفضل فی طبع الرمزية بالطابع الكامل.

مكانة الرمزية بين المذاهب الأدبية الغربية

والحق أن الرمزية لم تكن إلا لونا من ألوان الرومانتيكية، ولقد كان للرومانتيكية الألمانية والإنجليزية أثر ليس بالقليل فی نشأة الرمزية فی فرنسا، ولم يكن «بودلير» رائد الرمزية الرومانتيكی إلا شاعرا رومانتيكيا.فقدكان الرومانتيكيون يتحدثون عن الحب، والرحيل، والسياسة، أما الرمزيون فقدتوغلوا فی تجربتهم داخل حقل الفن وحده، وقصروا كشوفهم علی نواحی الفكر والخيال.وإذا كان فی الرمزية الأصلية بعض العيوب التی تمثل فی عيبين رئيسيين: هما التطرف فی الإنطواء، والانعزال عن العالم.إن الرمزية ضرورة ما شعر الإنسان بضرورتها فی تمثيل الدقائق والأسرار، ولكنها تخرج عن الضرورة إلی الضرر إذا أصبحت مطلوبة لغير سبب وأصبح شعارها «الرمز للرمز» و«الفن للفن». (العقاد، ١٩٤٧م: مقال بمجلة الكتاب)

تأثر الأدب العربی بالرمزية الغربية فی العصر الحديث وأسبابه

قدأخذت الرمزية الغربية تغزو الأدب العربی فی العصر الحديث ،وذلک لاتصال العرب بالثقافة الغربية وبالعالم الغربی بالوسائل المختلفة.كان حكم الأتراک للبلاد العربية أكبر بلاء ابتليت به ،فوصل الأدب إلی حال من الضعف ،هذا علی حين كانت الأمم الغربية قدسبقت إلی النهضة ،وأفاقت من سبات الجهالة.

www.SID.ir

Archive of SID

عوامل اتصال العرب بالثقافات الأجنبية

١. الاستعمارالفرنسى والإنجليزى،٢. الإرساليات التبشيرية، ٣. الاستشراق، ۴. الهجرة إلى الأمريكيتين، ۵. البعوث العلمية، ۶. الترجمة.هذه هى أهم الأسباب التى اتصلت بها الثقافة العربية بالثقافة الأجنبية، أما حصر هذه الأسباب كلها فغير ميسور. واتصال العرب بالمدنية الغربية وثقافتها له آثار فى حياة العامة المادية والمعنوية بوجه عام، كما أن له آثار فى الأدب العربى بوجه خاص.خاصة فى تقليدهم لمذاهب الأدب الأوروبى التى منها الرمزية.

الأسباب التى دعت إلى ظهور الرمزية «بالمفهوم الغربى» فى الآداب العربية الحديثة

١. إن من آثار الثقافة الأجنبية فى الأدب العربى تقليد الأوروبيين فى مذاهبهم الأدبية ومنها الرمزية، وكان هذا التقليد عاملا من عوامل تفشى الرمزية فى الأدب العربى الحديث.

٢. الهجرة: لقدهاجر كثير من اللبنانيين إلى أمريكا، بسبب ماعانوا من الفقر والحرمان، هاجروا وأفئدتهم ظمأى إلى الحرية التى فقدوها فى أوطانهم.وكانت حريتهم الأدبية أبرز ألوان الحرية وثاروا على اللغة وأساليبها القديمة.وتكونت من هؤلاء القوم مدرسة رومانتيكية، فقدوجدت الرمزية العربية بدورها الأولى فى الرومانتيكية المهجرية.وزعيم مدرسة المهجر ولاشک جبران خليل جبران، وقدتأثر فى أدبه وفنه التصويرى بـ«بوليم بلاک» الشاعر الرسام الذى كان ينحو فى شعره ورسمه منحى صوفيا رمزيا.يقول الدكتور إسماعيل أدهم: «وفى كتابات جبران ظهرت الرمزية للمرة الأولى فى الأدب العربى الحديث، مختلطة بنزعة رومانتيكية تخييلية.» (أدهم، ١٩۵٢م: ٣٠)

إن الدكتور تقولا قدعرض شيئا من مبادئ الرمزية الغربية بصدد كلامه عن التجديد فى الشعر العربى.على أننا نجد الدعوة إلى الرمزية ومبادئها، أقوى وأشد عند شاعرين الحديث أمثال «بشرفارس» و«سعيد عقل».

www.SID.ir

Archive of SID

الرمزية فی الشعر العربی الحديث

إننا نجد الدعوة إلی الرمزية ومبادئها، أقوی وأشد عند شاعرين من شعراء الأدب العربی الحديث، حاولا أن يقلدا الرمزيين الغربيين فی المبادئ والإنتاج معا، هما «بشرفارس»، زعيم الرمزية فی مصر و«سعيد عقل»، زعيم الأدب الرمزی فی لبنان، وللأول مسرحية نثرية رمزية بعنوان «مفرق الطرق».وأيضا نجد الرمزية الأسلوبية تخطو خطوة أوسع فی شعر مطران الذی كانت نزعته إلی التجديد أقوی من نزعة أنداده ومعاصريه من أمثال شوقی وحافظ.ومما يدلّ علی ذلک من شعر مطران قصيدته «المساء» التی قالها وهو عليل بالإسكندرية، يصور خواطره وهو قابع علی صخرة إلی البحر. (مطران، لاتا: ۱۴۵و۱۴۶)

النتيجة

اتصل العرب بالثقافات الأجنبية والآداب الغربية بالوسائط التی ذكرناها، واقتبس من ألوان الثقافة الغربية والآداب الأجنبية. وكان من آثار ذلک كلّه أن استعادت الرمزية الأسلوبية العربية نضارتها، بعيدة عن التكلف والصنعة. وأيضا التقت الرمزية العربية الحديثة، برمزية أخری غربية، اتخذت شكل مذهب أدبی فی فرنسا فی أواخر القرن التاسع عشر. والرمزية عند الغربيين مذهب، يخالف فی أصوله ومبادئه الرمزية عند العرب: فهو مذهب ينزع إلی الذاتية المطلقة، وينفر من العلم الواقعی المحسوس، وينزوی عن المجتمع، ومن أجل ذلک نزع إلی الإبهام والغموض الشديد. وقد استهدف هذا المذهب غرضين أساسيين: أولهما، تلخيص الشعر من العناصر النثرية، وثانيهما، الاتصال بالعالم المثالی عن طريق الفن. والأدب العربی لم يكن بمعزل عن المجتمع وما يدور فيه من أحداث سياسية واجتماعية.ولايعيش الرمزيون العرب فی الأبراج العاجية كما يعيش فيها الرمزيون الغربيون. فقد شاع فی بعض الأدب العربی الحديث كثير من مظاهر الرمزية الأوروبية فی مصر بوجه خاص، وفی لبنان بوجه أخص.وحاول بعض الأدباء أن يتجه اتجاها رمزيا غربيا فی القصة، والمسرحية، ونزع إلی الذاتية، وعلی أية حال

www.SID.ir

Archive of SID

فقد لقی الأدب الرمزی الذی ينحو منحی الرمزية الغربية، معارضة شديدة حتی فی لبنان نفسها واستهوی فيها الأدب الرمزی فريقا كبيرا من أدبائها، وأمافی مصر فقدكانت تلك أشد وأعنف.

المصادر والمراجع

ابن منظور. لاتا. *لسان العرب*. لانا.

أدهم، أسماعيل. ١٩٥٢م. *توفيق الحكيم*. مصر: طبع دار سعد.

الثعالبی. ١٩٢٧م. *فقه اللغة*. لبنان: نشر المكتبة التجارية.

سلامة، إبراهيم. لاتا. *تيارات أدبية بين الشرق والغرب*. الطبة الأولی. لبنان: مكتبة ناشرون.

الشايب، حمد. لاتا. *تاريخ الشعر السياسی*. مصر: نشر مكتبة النهضة.

ضيف، شوقی. ١٩٥٢م. *التطور والتجديد فی الشعر الأموی*. الطبعة الأولی. لبنان: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

طبانة، بدوی. لاتا. *قدامة بن جعفر والنقد الأدبی*. مصر: نشرمكتبة الأنجلو.

عبدالرزاق، علی. لاتا. *أمالی علی عبدالرزاق فی علم البيان وتاريخه*. لانا.

العقاد، مقال بمجلة الكتاب يناير سنة١٩٤٧م.

قدامة بن جعفر. ١٩٣٩م. *نقد النثر*. تحقيق طه حسين وعبد الحميد العبادی. القاهرة: مطبعة مصر.

القيروانی، ابن الرشيق. ١٩٢٥م. *العمدة*. الطبعة الأولی. مكتبة أمين هندية.

مطران، خليل. لاتا. *ديوان خليل*. القاهرة: دار المعارف.

مندور، محمد. ١٩٤٩م. *فی الأدب والنقد*. لبنان: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

نوفل، سيد. ١٩٤٥م. *شعر الطبيعة فی الأدب العربی*. مصر: مكتبة الخانجی.

www.SID.ir

Archive of SID

رمز گرایی در دو ادب عربی و غربی

سیدامیرمحمود انوار *
غلام رضا گلچین راد **

بدیهی است که مراد از ادبیات شعر و نثر است، چه از عرب باشد چه غیر عرب. ولی رمزگرایی به مفهوم عربی، از زمان رویش ادبیات جاهلی پدید آمد، ورنگ خود را از طبیعت عقل اصیل عربی و از مظاهر ویژه زندگی جاهلیت، عاریه گرفت، و پایه آن بر دو رکن: ایجاز و بیان غیر مستقیم، استوار گشت. از آنجاییکه رمزگرایی همچون یک مکتب ادبی در ادبیات غرب عموما و ادبیات فرانسه خصوصا بوجود آمد، در پژوهش رمزگرایی دو ادب غربی وعربی لازم است که مفهوم رمزگرایی غربی بیان گردد. و مفهوم رمز در دوره‌های مختلف ادبیات عرب به همراه مفهوم آن در غرب گفته آید. بنابراین هدف نویسنده این سطور از طرح این موضوع این است که مظاهر رمزگرایی در ادبیات را بیان نماید، چه این که آن مظاهر در مفهوم رمزگرایی عربی نهفته باشد یا در مفهوم رمزگرایی غربی درج شده باشد. همینطور علت گرایش به رمزگرایی و اهداف آن و ارزش ادبی و پیوند آن با مظاهر ادبی یکدیگر را آشکار نموده، جایگاه و صعود و سقوطش را در بین آن مظاهر در تاریخ ادبیات روشن نماید.

کلیدواژه‌ها: رمزگرایی، ادبیات غرب، ادبیات عرب.

*. عضو هیئت علمی دانشگاه آزاد اسلامی واحد علوم وتحقیقات تهران.
**. دانش آموخته دانشگاه آزاد اسلامی واحد علوم وتحقیقات تهران

تاریخ دریافت: ۱۳۸۸/۹/۱۰هـ. ش تاریخ پذیرش: ۱۳۸۸/۱۰/۱۹هـ. ش

www.SID.ir